

الباب الثاني

الدراسة الميدانية

واقع المكتبات فى التعليم الثانوى الفنى

بمحافظة كفر الشيخ

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية.

الفصل الخامس، نتائج التحليل الإحصائى لاستبيان الطلاب.

الفصل السادس، نتائج التحليل الإحصائى لاستبيان المعلمين.

الفصل السابع ، نتائج التحليل الإحصائى لاستبيان أمناء المكتبة.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً، محافظة كفر الشيخ في سطور (*):

- الموقع** : أقصى شمال الدلتا بين فرعى النيل دمياط ورشيد يحدها شرقاً محافظة الدقهلية وغرباً فرع رشيد وشمالاً البحر المتوسط ، وجنوباً محافظة الغربية.
- المساحة** : تبلغ مساحة المحافظة ٢٤٣٧٤٨ كم^٢ وبذلك تحتل الترتيب الـ (١٥) بين محافظات مصر.
- السكان** : بلغ عدد سكان المحافظة ٢٤٣٨٧٢٥ نسمة في ٢٠٠٧/٧/٢٠٠٧ طبقاً للزيادة الطبيعية واعتماداً على النتائج النهائية لتعداد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
- العاصمة** : مدينة كفر الشيخ كانت قرية صغيرة تسمى دينقيون ثم سميت بكفر الشيخ نسبة للشيخ طلحة أبى سعيد التلمسانى صاحب الضريح والمسجد الكبير فى الحى القديم بالمدينة.

(*) اعتمد على المصادر الآتية عند جمع تلك المعلومات عن محافظة كفر الشيخ:

- وليد ممدوح عبدالونيس: التخطيط للتنمية الريفية بمحافظة كفر الشيخ ، الواقم والمأمول ، دراسة فى الدور التربوي للصندوق الاجتماعي للتنمية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بكفر الشيخ - جامعة طنطا ، ٢٠٠٠م ، ص ١٥٦-١٦٤.
- سيد وهبى: الغربية وكفر الشيخ ، الموسوعة الماسية لمحافظة الدلتا ، مج (١) ، (قليوب - مصر ، مطابع الأهرام ١٩٩٦م) ، ص ١٩٧ ، ٣٣٠ ، ٣٧١.
- سلوى العنانى: "لقاء الأصدقاء ، كفر الشيخ" جريدة الأهرام ، ط٢ ، ع (٤٠٩١٧) بتاريخ ١٦/١٢/١٩٩٨م ص ٣٤.
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: كتاب محافظة كفر الشيخ ، الذى يصدر دورياً كل عام عن ديوان عام المحافظة ، بمناسبة عيدها القومي الرابع من نوفمبر وقد اطلع للكاتب على أعداده الصادرة عام ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ٢٠٠٠م ، والأخير طبع فى (القاهرة ، مطابع لوتس ، ٢٠٠٠م).
- رئاسة مجلس الوزراء: وصف مصر بالمعلومات ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، الكتاب السنوى ، الإصدار الثانى ، القاهرة ، مايو ١٩٩٥م ، ص ٧-٩١.

- الشعار** : مركب فرعونى مرسوم على شرابه ثلاث حلقات متداخله يحيط بها سنبلتان ويسبح المركب فى بحر أزرق إشارة إلى البيئة الساحلية للمحافظة وتشير الحلقات إلى النظام التعاونى الزراعى. كما تشير السنبلتان إلى شهرة المحافظة فى إنتاج محصول الأرز.
- اليوم الوطنى** : عيد المحافظة هو الرابع من نوفمبر من كل عام ، الذى يوافق ذكرى تاريخ معركة البرلس البحرية ، كما يوافق ذكرى الاحتفال بمولد العارف بالله الشيخ "إبراهيم الدسوقى".
- المراكز** : تضم المحافظة عشرة مراكز هي: كفرالشيخ ، دسوق ، فوة ، مطويس ، بيلا . سيدى سالم . الحامول . البرلس . قلين . الرياض . (انظر الشكل الآتى رقم ١-٥).
- التعليم** : قد وصل عدد كليات التعليم الجامعى إلى تسع كليات بالإضافة إلى معهدين للخدمة الاجتماعية ، ويوجد بالمحافظة التعليم قبل الجامعى بنوعيه (العام والأزهرى) ، وقد بلغ عدد معاهد التعليم الأزهرى (٣٥٤) معهدا ، ووصل عدد مدارس التعليم العام (١٤٦٣) مدرسة بجميع مراحل التعليم قبل الجامعى منهم عدد (٥٣) مدرسة للتعليم الثانوى الفنى بأنواعه المختلفة وفقا لإحصاء عام ٢٠٠٠ م ، (انظر الجدول رقم ١-٥ والشكل رقم ٥-٣ الاتيان).
- الثقافة** : وصل عدد قصور الثقافة إلى (٦) ستة قصور ، وعدد بيوت الثقافة وصلت إلى (٧) سبعة بيوت ، ووصل عدد المكتبات العامة إلى (٢١) إحدى وعشرين مكتبة ، ووصل عدد مكتبات الأطفال إلى (١٤) أربع عشرة مكتبة وكان إجمالى عدد المكتبات المشاركة فى مهرجان القراءة للجميع هى (٣١) إحدى وثلاثون مكتبة وفقا لإحصاء عام ٢٠٠٠/٩٩ م.



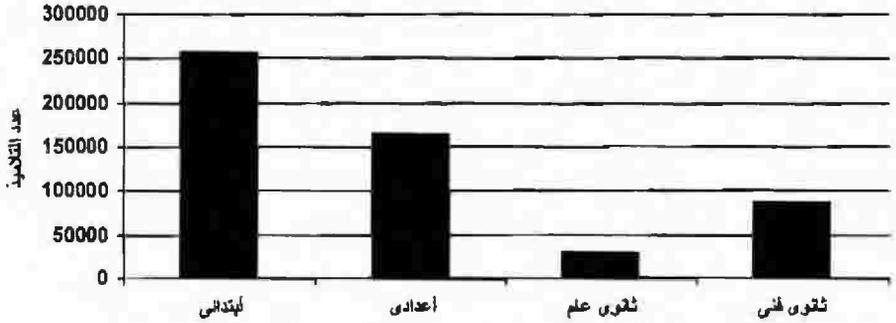
تأل رقم (١-٥) محافظة كفر الشيخ ومدنها المختلفة

جدول رقم (١-٥):

يوضح التعليم العام قبل الجامعي في محافظت كفر الشيخ للعام الدراسي ١/٠٠٠... ٣٠٠٠م^(*)

حضر	مدارس	فصول	مدرسين	تلاميذ	كثافة الفصل
ما قبل الابتدائي	١٦٨	٣١١	١٩٥	٧٩٧٤	٢٥,٦
ابتدائي	٧٦٨	٦٢٨٥	١٠٨٣٤	٢٥٦١٤٣	٤٠,٠
إعدادي	٣٣٢	٣٨٣٩	٦٦٨١	١٦٦٠٥٠	٤٣,٠
ثانوي عام	٥٧	٧٥٨	٢٢٤٢	٣٠٨٣٦	٤١,٩
ثانوي فني	٥٣	٢٤٣٠	٥٦٦٧	٨٧٥٠٨	٣٦,٠
تربية خاصة	١٤	١١٠	٢٤٣	٩٣٣	٩,٠
الفصل الواحد	٧١	٢٠٠	١٦٦	١١٥٨	٥,٨
إجمالي المحافظة	١٤٦٣	١٣٩٣٣	٢٦٠٢٨	٥٥٠٦٦٢	

(*) المصدر: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة كفر الشيخ.



شكل (٢-٥)

عدد التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة في محافظة كفر الشيخ للعام ٢٠٠٠/٢٠٠١.

ثانياً، إجراءات الدراسة الميدانية،

تمهيد:

في هذا الجانب التطبيقي من الدراسة يحاول للكاتب تدعيم الدراسة النظرية بالدراسة الميدانية ، بقصد التعرف على "واقع المكتبات في التعليم الثانوي الفني بمحافظة كفر الشيخ ، ومحاولة التخطيط لإنشاء مكتبات مدرسية جديدة متطورة في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة. وهو الجانب المأمول تحقيقه في مكتبات مدارس التعليم الفني ، والتي أصبحت ضرورة لا غنى عنها الآن ، حيث نعيش ونعاصر العديد من التغيرات الثقافية بصفة عامة ، والتغيرات العلمية/التكنولوجية بصفة خاصة . وهي واضحة ونلمسها في "التطور التكنولوجي الكبير المتمثل في الأقمار الصناعية والبيت التلفزيوني ، والتصوير السريع والردار والأشعة تحت الحمراء وأشعة الليزر ، والحاسبات الآلية/الكمبيوترات

القادرة على حفظ الكميات الهائلة من المعلومات والبيانات واسترجاعها وتجهيزها وغير ذلك من إنجازات العلم التي كانت منذ أقل من نصف قرن ضربا من الخيال^(١).

ولذا كان من الضروري الاتجاه إلى دراسة ميدانية تكشف حقيقة هذه العلاقة بين الواقع والمأمول ، وكيفية الاستفادة من المأمول فى تطوير الواقع. من أجل زيادة فاعلية الدور التربوي للمكتبة المدرسية على الوجه الأكمل.

وتأخذ الدراسة التطبيقية (البيرونية) على عاتقها معالجة (المؤنّب) التالية:

- ١- الهدف من الدراسة الميدانية.
- ٢- أدوات الدراسة.
- ٣- عينة الدراسة.
- ٤- تطبيق الاستبيان.
- ٥- المعالجة الإحصائية.
- ١- الهدف من الدراسة الميدانية:

تهدف هذه الدراسة التطبيقية إلى التعرف على واقع مكتبات المدارس الثانوية الفنية (التجارية والزراعية والصناعية) نظام السنوات الثلاث فى محافظة كفرالشيخ حيث إجراء دراسة ميدانية تلقى الضوء على طبيعة حقيقة "الدور التربوي لهذه النوعية من المكتبات بمدارسنا ، وليس ذلك فحسب ، بل بيان متطلبات تطويرها وإصلاحها ، فى ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة ، ويتحقق هذا الهدف الرئيسى من خلال التعرف على الأهداف الفرعية التالية:

- أ- التعرف على مدى تحقيق المعايير الواجب توافرها فى مكتبات مدارس التعليم الفنى.

(١) أحمد بدر: مناهج البحث فى الاتصال والرأى العام والإعلام الدولى ، ط ١ ، (القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م) ، ص ١٣.

- ب- التعرف على مدى مشاركة الأمناء والمعلمين في تنشيط الخدمة المكتبية.
- ج- الكشف عن مدى مواكبة المكتبة المدرسية للتغيرات الثقافية المعاصرة.
- د- كيفية الاستفادة من التغيرات الثقافية بصفة عامة والتغيرات الثقافية العلمية/التكنولوجية بصفة خاصة في زيادة فعالية الدور التربوي لتلك المكتبات المدرسية.
- هـ- التعرف على مقترحات مستخدمي المكتبة (الطلاب والمعلمين) والأمناء في شأن تطوير الدور التربوي للمكتبة المدرسية.
- و- الكشف عن طبيعة ميول واتجاهات مستخدمي المكتبة المدرسية (الطلاب والمعلمين) نحو استخدام مقتنيات المكتبة المطبوعة وغير المطبوعة.
- ز- الوقوف على مدى رضا الأمناء عن عملهم الوظيفي.
- ح- الوقوف على أهم الأهداف التربوية التي حققتها المكتبة المدرسية لمستخدميها.
- ٢- أدوات الدراسة:

"من المفيد في الدراسات الميدانية استخدام أكثر من أداة من أدوات البحث فتعدد أدوات البحث وتكاملها يعمل على محاصرة الظاهرة موضوع الدراسة من جوانبها المختلفة وسهولة التوصل إلى بيانات يكون من الصعب الحصول عليها باستخدام أداة واحدة ، كذلك قد تفيد استخدام أداة معينة في توفير البيانات اللازمة لتصميم أداة أخرى والتي تمثل الأداة الرئيسية في الدراسة ، أو تأكيد النتائج التي وصلت إليها ومن ثم تعميمها والإسهام في تفسيرها"^(١) ولجملة الأسباب السابقة ، استخدم للكاتب أداتين

(١) نجيب اسكندر وآخرون: الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي ، ط١، (القاهرة ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، ١٩٦٠م) ص ١٩٧.

رئيسيتين في الدراسة الميدانية الحالية وهما: المقابلة الشخصية والاستبانة ، ولقد استخدمت الأداة بطريقتين متكاملتين فكان هدف المقابلة الشخصية هو ، توفير بيانات أساسية يتم في ضوءها بناء وتصميم استبانة المستخدمة في الدراسة وفيما يلي إلقاء الضوء على كليهما.

أ- المقابلة الشخصية:

المقابلة هي "التبادل اللفظي وجها لوجه بين المقابل [الباحث] والمستجوب [العميل] وذلك للحصول على المعلومات أو الآراء التي تعبر عن الاتجاهات ووجهات النظر"^(١) الشخصية التي تم استخدامها لاستيفاء المعلومات التي تتطلبها استبانة البحث (الاستبانة) ، وبذلك تكون المقابلة وسيلة هامة لجمع البيانات اللازمة ، كما أنها أداة أكثر صلاحية للكشف عما غمض في موضوع الدراسة. وكانت المقابلات التي قام بها للكاتب من نوع المقابلات "المتنوعة" وهي "أسلوب للحصول على المعلومات الأقرب ما تكون إلى واقع الحياة وكذلك لاكتشاف إجابات أكثر صراحة ودلالة ؛ لأنها تعطي الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية تامة دون الإلتزام الكامل بالأسئلة المخططة من قبل ، والأسئلة التي تستخدم يكون الغرض منها توجيه الحديث لخدمة أغراض الدراسة"^(٢) وقد أجريت المقابلات مع بعض من الفئات الآتية:

١- أمناء المكتبات المدرسية بمدارس التعليم الثانوي الفني.

٢- موجهو المكتبات المدرسية بمديرية التربية والتعليم والإدارات التعليمية بكفر الشيخ.

٣- طلبة التعليم الثانوي الفني من الجنسين (ذكور وإناث).

ولقد استفادوا من هذه المقابلات فيما يلي:

(١) أحمد بدر: (مرجع سابق) ، ص ١٨٤.

(٢) عبدالباست محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي ، ط٣ ، (القاهرة ، مكتبة وهبة ، ١٩٨٢م) ، ص ٣٣٧.

- ١- مرحلة تصميم استمارة الاستبانة في فترة الإعداد.
- ٢- مرحلة تطبيق الاستبانة أثناء الدراسة الميدانية.
- ٣- مرحلة رصد النتائج وتفسيرها عند تحليل الاستبيان.

ب- الاستبيان:

استخدم للكاتب استمارة "صحيفة الاستبيان" والتي تسمى أحيانا أخرى باسم "الاستفتاء" أو "الاستقصاء" أو "الاستبانة" وبصرف النظر عن تعدد أسماء المصطلح أو المفهوم فاستخدام الاستبيان باعتباره "أداة شائعة في البحوث التربوية يستخدمه المشتغلون بها على نطاق واسع للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل"^(١) كما يستخدم في إجراء البحوث التي تتعلق بالانجاهات والآراء ، وبذلك يعد الاستبيان من أهم وسائل وأدوات البحث العلمي ، لجمع البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة ، لأنه يتميز بمجموعة من المميزات منها ما يلي:

- ١- إتاحة الفرصة لعينة الدراسة ليعبروا بطلاقة وصراحة عن آرائهم.
- ٢- أن نتائج الاستبيان يسهل تحليلها إحصائياً.
- ٣- أنه يمكن التعبير كمياً عن المعلومات التي تتضمنها إجابات الأفراد.
- ٤- إمكانية الحصول على بيانات من عدد كبير من الأفراد في أقل وقت ممكن.
- ٥- تنوع أسئلته (مقيدة . ومفتوحة) يفيد في التوصل إلى بيانات ومعلومات حقيقية وكاملة عن الدراسة. ولميزاته العديدة السابقة اعتمدت عليه الدراسة في جمع المعلومات.

(١) نان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون ، ط ٣ ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧م) ، ص ٤١٣ .

ولقد مر (عمرلو وبناء استبيانات) الدراسة الثلاثة بالخطوات التالية:

الخطوة الأولى:

تحديد نوع المعلومات المطلوب الحصول عليها تمهيدا لوضع عناصر تتضمنها

الاستمارة ، وقد ساعد في ذلك كل ما يلي:

أ- الاستفادة من الإطار النظري للدراسة.

ب- الإطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة (*) والتي اشتملت على

الاستبيان كأداة رئيسه في الدراسة الميدانية.

ج- المقابلات الشخصية سألقة الذكر مع الأمناء والطلاب وموجهي المكتبات.

(*) اطلع الكاتب على استبيان الدراسات الآتية:

- ١- سعيد إمام إبراهيم: الخدمة المكتبية ودورها في دعم المنهج بالمرحلة الثانوية في ج.م.ع. رسالة ماجستير ، كلية التربية بطنطا - جامعة طنطا ، ١٩٧٦م.
- ٢- أحلام النمر دناش عبدالرازق: الدور التربوي لمكتبة الطفل، رسالة ماجستير، كلية البنات - جامعة عين شمس، ١٩٩٣
- ٣- إصلاح خطاب محمد خطاب: الخدمة المكتبية بالمدرسة الابتدائية بمدينة القاهرة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - جامعة القاهرة ، ١٩٩١م.
- ٤- حنان أحمد فرج: المكتبة في المدرسة الابتدائية بمحافظة الغربية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - جامعة طنطا ، ١٩٩٦م.
- ٥- نادية عبدالعزيز عبدالمقصود: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا نحو استخدام المكتبات بجامعة طنطا ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - جامعة طنطا ، ١٩٩٩م.
- ٦- أحمد على محمد تاج: "الموارد البشرية في المكتبات المدرسية بمصر" دراسة ميدانية استقصائية للعاملين بالمكتبات المدرسية ، في محافظة القليوبية ، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج (٢) ، ع (٤) ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يونيو ، ١٩٩٥م ، ص ٢٩-٨١.
- ٧- السيد العميد الفشار: "الرضا الوظيفي لدى المكتبيين في مصر" دراسة ميدانية ، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج (٣) ، ع (٥) ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٦م ، ص ١٢٥-١٥٥.
- ٨- حسناء محمد محبوب: "المستفيدين من مكتبات الأندية الرياضية" ، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج (٣) ، ع (٥) ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٦م ، ص ١١٤-١٢٤.
- ٩- ربحي مصطفى عليان: "واقع مكتبات المدارس الثانوية الحكومية في دولة البحرين" ، مجلة التربية بقطر ، ص (٢٣) ، ع (١٠٩) ، قطر ، للجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو ١٩٩٤م ، ص ١٥٦-١٩٣.
- ١٠- سحر محمد وهبي: "اتجاهات نحو قراءة الكتب ، دراسة ميدانية ، مجلة كلية الآداب - ع (١٧) ، جامعة أسيوط كلية الآداب بسوهاج ، يناير ١٩٩٥م ، ص ٦٩-١١١.
- ١١- محمد نصر إسماعيل: الرضا النفسي والمهني لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية وبعض المتغيرات الأخرى، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات التربوية، ١٩٩٩م).

د- الإطلاع على النشرات واللوائح الوزارية الخاصة بمعايير المكتبات المدرسية المصرية الموحدة.

الخطوة الثانية:

وقد تم في هذه المرحلة تحديد نوع البيانات المطلوب جمعها ، ووضع الأسئلة الملائمة لمستوى الأفراد موضوع الدراسة ، ووضع في الاعتبار أن تكون مباشرة وسهلة وواضحة وبعيدة عن الإيحاء والتأويل.

الخطوة الثالثة:

التأكد من صدق الاستبيان وتجريبه ، فصدق الاستبيان يعنى أنه يقىس ما وضع لقياسه ، وبعد عرض الاستبيان على السادة الأساتذة المشرفين بهدف معرفة مدى صدق الاستبيان من حيث المحتوى ، ومدى سلامة الصياغة ، والأسلوب للعبارات والأسئلة ومدى ملاءمة الأبعاد والأسئلة للموضوع الذى تعبر عنه ، وبعد ذلك قام للكاتب بتجريب الاستبيان واختباره بتوزيعه على عينة من (الطلاب والمعلمين والأمناء) ووزع عدد (١٥) خمس عشرة استمارة ، بواقع خمس استمارات لكل فئة من فئات العينة المختارة، للوقوف على مدى ملاءمة صياغة الأسئلة والفاظها ووضوح العبارات ، وفى الحقيقة تم الإفادة عن طريق تعديل وحذف وإضافة بعض الكلمات والعبارات ، قبل عملية التطبيق الميدانى على عينة الدراسة ، وبذلك تمكن للكاتب من الوصول إلى الاستبيان فى صورته النهائية للفئات الثلاث^(١) كما يلي:

1- للإطلاع على الاستبيان أنظر إلى الرسالة بعنوان الدور التربوي للمكتبة المدرسية فى التعليم الثانوي الفني فى ذوى التغيرات الثقافية المعاصرة بمكتبة الدراسات العليا بكلية التربية بكنز الشيخ أو بالمكتبة المركزية بطنطا .

أولاً، الاستبيان الخاص بمستخدمي المكتبة المدرسية من الطلاب،

وجاء هذا الاستبيان يشتمل على (١٤) أربعة عشر بعداً وكل بعد يحتوى على

مجموعة من الأسئلة وفقاً لمحاوير الإطار النظري للدراسة، وهذه الأبعاد هي:

البعد الأول: ويتكون من (٤) أربعة أسئلة، تدور حول أنواع المكتبات المدرسية الموجودة

في المدرسة، بالإضافة لمعرفة وجود أو عدم وجود مكتبة في منزل الطالب

والكشف عن الأسباب التي تقف وراء ذلك.

البعد الثاني: ويتكون من (١١) أحد عشر سؤالاً، تدور حول شروط ومعايير موقع المكتبة

ومساحتها، ووحداتها، وتجهيزاتها وتوافر الأثاث بها.

البعد الثالث: ويتكون من (٦) ستة أسئلة، تدور حول مدى علاقة تردد الطالب على

المكتبة المدرسية ومعدل زيارته إليها، وتكشف الأسئلة أيضاً عن الأسباب

التي تقف وراء ذلك.

البعد الرابع: ويتكون من (٨) ثمانية أسئلة، تدور حول مدى توافر مجموعة

مقتنيات/ مواد المكتبة المدرسية (المطبوعة وغير المطبوعة)، ومدى مشاركة

المستخدم في بناء مجموعات المواد وكذلك التعرف على آرائه واتجاهاته نحو

تطبيق الاتجاهات الحديثة في بناء مجموعة المواد.

البعد الخامس: ويتكون من (٣) ثلاثة أسئلة، وتدور حول أسلوب الطالب في كيفية

استخدام المكتبة، ودرجة نجاحه في الحصول على ما يحتاجه من مواد

المكتبة المدرسية.

البعد السادس: ويتكون من (٧) سبعة أسئلة ، تدور حول مواعيد فتح قاعة المكتبة المدرسية ، لتقديم خدماتها وأنشطتها للطلاب فى أثناء اليوم الدراسى ، وفى الأجازات ، وفى أثناء الامتحانات

البعد السابع: ويتكون من (٤) أربعة أسئلة ، تدور حول استخدام الطالب لأنواع المكتبات الأخرى المدرسية أو غير المدرسية القريبة من مجتمع المدرسة والتعرف عليها.

البعد الثامن: ويتكون من (٩) تسعة أسئلة ، تدور حول دور المعلم والأمين وتعاونهما فى مساعدة الطلاب على الإطلاع والقراءة والبحث والمعرفة لما يحتاجون إليه وكذلك الكشف عن دور التقييم (الامتحانات) فى تنشيط الخدمة المكتبية.

البعد التاسع: ويتكون من (١٤) أربعة عشر سؤالاً تدور حول الخدمات والأنشطة التى توفرها وتقدمها المكتبة المدرسية لمستخدميها الطلاب والكشف عن وجود أو عدم وجود حصة المكتبة.

البعد العاشر: ويتكون من سؤالين ، يدوران حول مدى تواجد جماعة "أصدقاء المكتبة المدرسية" والكشف عن دورها الواقعى الفعلى ، واستشارة الطلاب ومعرفة مقترحاتهم فى كيفية تطويرها وزيادة فعاليتها ودورها التربوى .

البعد الحادى عشر: ويتكون من (١٢) اثنى عشر سؤالاً ، تدور حول اتجاه المستفيدين نحو القراءة ومجالات القراءة المفضلة عند الطلاب ومدى ارتباط تلك المجالات بالتحصص فى الدراسة والهواية ، وكذلك الكشف عن أفضل الكتاب/ المؤلفين من وجهة نظرهم.

البعد الثانى عشر: ويتكون من (١٢) اثنى عشر سؤالاً ، تدور حول مدى تحقيق الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية ، التى يفترض بأن الطالب قد اكتسبها وأجادها

بعد انتهائه من الدراسة فى تلك المرحلة التعليمية (الثانوية الفنية) نتيجة احتكاكه وتدريبه على المكتبة المدرسية.

البعد الثالث عشر: ويتكون من (٢٣) ثلاثة وعشرين سؤالاً ، تدور حول أهم الخبرات والمهارات المكتبية التربوية التى يجيدها الطالب ، والكشف عن الأسباب التى تقف وراء ذلك.

البعد الرابع عشر: ويتكون من سؤال واحد ، يدور حول كيفية تطوير المكتبة المدرسية مستقبلاً من خلال تحليل ودراسة مقترحات ومطالب الطلاب.

أما عن شكل الأسئلة فكانت ثنائية البعد (نعم ، ولا) وبعضها متعدد الاختيار والبعض منها مفتوح ، ولا تتطلب الإجابة المقيدة من الطالب سوى وضع علامة (√) أمام ما يتفق مع رأيه واحتوى الاستبيان على ورقة تمهيدية توضح التعليمات الخاصة بطريقة الإجابة وسبب الدراسة.

ثانياً: الاستبيان الخاص بمستخدمى المكتبة المدرسية من المدرسين:

وهو متطابق ومتماثل مع نفس الاستبيان المقدم للطلاب فيما عدا تغير طريقة صياغة بعض الألفاظ وبعض العبارات ، لتلائم وظيفة المدرس وطبيعة عمله وجاء التعديل فى الورقة الأولى التمهيدي والورقة الثامنة فى الاستبيان ، إلا أنه لم يختلف فى الشكل والمحتوى العام.

ثالثاً: الاستبيان الخاص بأمناء (أخصائيين) المكتبات المدرسية :

وجاء هذا الاستبيان فى جملة يتكون من (٥) خمسة أبعاد وكل بعد يحتوى على

مجموعة من الأسئلة يختلف عددها من بعد لآخر ، وفقاً لأهمية كل بعد كما يلى:

البعد الأول: ويتكون من (٤٠) أربعين سؤالاً ، منهم (١٢) اثنا عشر سؤالاً تدور حول شروط مبنى المكتبة و(٤) أربعة أسئلة تخص شروط الموقع ، و(١١) أحد عشر سؤالاً تدور حول الأثاث وسؤالين يدوران حول ميزانية المكتبة المدرسية و(٦) ستة أسئلة تدور حول القوى البشرية و(٣) ثلاثة أسئلة تخص لجنة المكتبة المدرسية وأعمالها وسؤالين يخصان اللوائح والتشريعات المنظمة للعمل المكتبي المدرسي.

البعد الثاني: ويخص مجموعة مواد/مقتنيات المكتبة المدرسية الموجودة على أرض الواقع ويتكون هذا البعد من (٣٩) تسعة وثلاثين سؤالاً مقسمين على النحو الآتي: (٦) ستة أسئلة تخص الكتب و(٤) أربعة أسئلة تخص المواد السمعية والبصرية ، و(٨) ثمانية أسئلة تخص القائمين على اختيار المواد/المقتنيات ، و(٧) سبعة أسئلة تدور حول أسلوب الاختيار المتبع عند تزويد المكتبة بتلك المواد ، و(١٤) أربعة عشر سؤالاً متعلقين بالتنقية والاستبعاد للمواد أثناء عملية الجرد السنوي للمكتبة المدرسية.

البعد الثالث: خاص بالعمليات الفنية من فهرسة وتصنيف وصيانة للمكتبة المدرسية ، ويتكون البعد من (١٢) اثني عشر سؤالاً مقسمين إلى (١٠) عشرة أسئلة متعلقة بالفهرسة والتصنيف وسؤالين حول الصيانة.

البعد الرابع: خاص بالخدمات والأنشطة المكتبية التي توفرها المكتبة لمجتمع المدرسة من الطلاب والمعلمين والإداريين ، ويتكون هذا البعد من (٢٠) عشرين سؤالاً مقسمين إلى: (٧) سبعة أسئلة حول الإعارة الخارجية ، و(٣) ثلاثة أسئلة تدور حول الخدمات المرجعية ، وسؤال للخدمات البليوجرافية ،

وسؤال لخدمة حجز الكتب ، و(٥) خمسة أسئلة تدور حول نسخ وتصوير الكتب والمواد ، وسؤال حول خدمة المكتبة للفئات الخاصة ، وسؤال يدور حول الإرشاد والتوجيه ، وسؤال متعلق بكيفية الدعوة للمكتبة المدرسية.

البعد الخامس: خاص ومتعلق بالرضا الوظيفي لدى أخصائي/أمين المكتبة المدرسية ويتكون هذا البعد من (٢٨) ثمانية وثلاثين سؤالاً مقسمين إلى (٥) خمسة أسئلة تدور حول الراتب والعائد المادي ، و(٦) ستة أسئلة تدور حول ظروف العمل ، و(٤) أربعة أسئلة تدور حول طبيعة العمل ، و(٦) ستة أسئلة تدور حول الزملاء في العمل ، و(٨) ثمانية أسئلة تدور حول الرئاسة في العمل ، و(٩) تسعة أسئلة تدور حول أسلوب التنقية والتقدم الوظيفي.

وأخيراً وليس بآخر ، تتطلب الإجابة على هذا الاستبيان وضع علامة (√) في خانة نعم أو لا ، وكانت الأسئلة بعضها مغلق والبعض مفتوح للوقوف على مميزات الأسلوبين.

٤- عينة الدراسة:

من المشكلات التي تواجه الدراسات الميدانية كيفية اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة ، فليس من السهل لدراسة ظاهرة معينة في مجتمع ما ، دراستها من خلال كل أفراد هذا المجتمع ، ولذلك يضطر للكاتب إلى الاكتفاء بدراستها من خلال عينة صغيرة يفترض فيها أن تمثل المجتمع الذي توجد فيه^(١) ولتحقيق ذلك الهدف فإنها يجب أن تسحب طبقاً لقواعد محددة ودقيقة دون أن يكون فيها تحيز من أي نوع ، وإذا ما اتبعت

(١) أحمد عبدالمظيم أحمد سالم: (مرجع سابق) ، ص ١٢٨ .

قواعد المعاينة بأمانة ودقة فإن العينة حينئذ تكون ممثلة لجميع أفراد المجتمع الأصلي. ومن أهم هذه القواعد والشروط ما يلي (١):

- أن تكون عشوائية ومتجانسة.
 - أن تكون كبيرة العدد وحجمها مناسب بدرجة كافية.
 - أن تكون مطابقة في تركيبها لخصائص المجتمع الأصلي.
- وبناء على ذلك قام المؤلف باختيار عينة للدراسة وقرر وهي ما يلي:
- ١- أن تكون ممثلة لمجتمع وخصائص كقرالشيخ، عن طريق التوزيع الجغرافي لأماكن المدارس المختلفة.
 - ٢- أن تكون ممثلة لمجتمع وخصائص مدارس التعليم الفني بأنواعه الثلاثة (التجاري والزراعي والصناعي).
 - ٣- أن تكون عينة الدراسة من فئات المجتمع المدرسي (الطلاب والمعلمين) كمستخدمين و(الامناء) كقائمين على الخدمة المكتبية، وبذلك اشتملت العينة على فئات المجتمع المدرسي جميعها.
 - ٤- أن تكون عينة المعلمين من الجنسين (ذكور وإناث) ومن مختلف التخصصات المهنية.
 - ٥- كذلك أن تكون عينة الطلاب من الجنسين ومن مختلف التخصصات المدرسية بداخل المدرسة الواحدة.

(١) أحمد بدر: (مرجع سابق)، ص ١٥٧-١٦٠.
وأحمد عبدالعظيم أحمد سالم: (مرجع سابق)، ص ١٢٨.

٦- أن يكون حجم العينة مناسباً لحجم مجتمعها الأصلي وفي حدود لا تقل نسبة عددها عن (١٠٪).

وصف عينة الدراسة:

قام للكاتب بحصر ومعرفة أعداد وأماكن مدارس التعليم الفني نظام السنوات الثلاث بمحافظة كفرالشيخ ، ثم اعتمد على أسلوب أخذ العينة العشوائية المنتظمة متعددة المراحل فكانت أعداد عينات الدراسة على النحو الآتي:

١- عينة الطلاب أخذت من (٦) ست مدارس من مدارس التعليم الفني البالغ عددها (٥٢) اثنان وخمسين مدرسة أى بنسبة (١١٪) ، بواقع مدرستين لكل نوع من أنواع التعليم الفني الزراعى والتجارى والصناعى ، وأخذ من المدارس الست السابقة قسمين/فصلين وأخذ من كل قسم الطالب رقم (٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ... وهكذا) وحيث أن كثافة الفصل لا تزيد عن (٣٩) تسعة وثلاثين طالبا وطالبة فكان إجمالي عدد الطلاب هو $٦ \times ٢ \times ٧ = ٨٤$ طالبا وطالبة.

٢- عينة المدرسين أخذت بنفس الطريقة والأسلوب السابق لكن اختلفت الأعداد الموجوبة فى كل قسم حيث أخذ من كل قسم عدد (٥) خمسة مدرسين وعلى ذلك كان إجمالي عدد المدرسين هو $٦ \times ٢ \times ٥ = ٦٠$ مدرسا. وهذه المدارس الست لعينة الدراسة يوضحها الجدول رقم (٥-٢) الآتى:

جدول رقم (٥-٢) : يوضح عينات الدراسات للطلاب والمعلمين
من مدارس التعليم الفني بمحافظة كفر الشيخ نظام السنوات الثلاث

مر	اسم المدرسة	موقع المدرسة من المحافظة	عينة المعلمين		عينة الطلاب		إجمالي أعداد العينتين
			العدد	التخصص أو القسم	العدد	التخصص أو القسم	
١	قلين الزراعية المشتركة	الجنوب الغربي	٦	التربية الرياضية قسم الألبان	٧	الصناعات الغذائية	١٣
					٧	الإنتاج الحيواني	١١
٢	كفر الشيخ الثانوية الزراعية المشتركة	وسط المحافظة	٥	البيساتين المحاصيل	٧	الميكنة الزراعية	١٢
					٧	العجائن والمخبوزات	١٢
٣	كفر الشيخ الصناعية بنات	وسط المحافظة	٥	الكهرباء الأجهزة	٧	الملابس	١٢
					٧	الكهرباء	١٢
٤	شباب عمير التجارية المشتركة	الجنوب الغربي من المحافظة	٥	مواد تجارية (محاسبة ورياضة) مواد ثقافية (إنجليزي، علم نفس ، ولغة عربية)	٧	شعبة عامة	١٢
					٧	شعبة عامة	١٢
٥	دسوق الصناعية بنين	أقصى جنوب غرب المحافظة	٥	الكهرباء العمارة والإعلان والفنسيق	٧	الزخرفة والإعلان	١٢
					٧	النجارة والأثاث	١٢
٦	بلطيم الثانوية التجارية المشتركة	شمال شرق المحافظة	٥	مواد تجارية مواد ثقافية	٧	شعبة شئون قانونية	١٢
					٧	شعبة مشتريات ومخازن	١٢
	الإجمالي	معظم جهات المحافظة	٦٠	١٢ تخصص	١٢ تخصص أو فصل	٨٤	١٤٤

٣- عينة الأمناء لقد قام للكاتب بحصر عدد الأمناء العاملين في مدارس التعليم الفني نظام السنوات الثلاث في المحافظة فوجدهم (١٤٠) مائة وأربعين أمين مكتبة يعملون في (٥٢) اثنتين وخمسين مدرسة ، بواقع (١٤) أربعة عشر أمينا في مدارس التعليم الزراعي و(٣٧) سبعة وثلاثين أمينا في مدارس التعليم الصناعي و(٨٩) وتسعة وثمانين أمينا يعملون في مدارس التعليم التجاري^(١) فأخذ للكاتب عدد (٤٠) أربعين أمين مكتبة مدرسية أي بنسبة (٢٨.٥٪) فكانت عدد المكتبات المدرسية التي أخذت منها عينة الأمناء قوامها (٢٤) أربع وعشرون مكتبة مدرسية وهي الموجودة بمدرسة ، قلين الصناعية للبنين ، وكفرالشيخ الصناعية للبنين ، وكفرالشيخ الصناعية للبنات ، ودسوق الصناعية للبنين ، ودسوق الصناعية للبنات ، وبيلا الصناعية للبنين ، وقلين الزراعية المشتركة ، وكفرالشيخ الزراعية المشتركة ، ودسوق الزراعية المشتركة ، وبيلا الزراعية المشتركة ، ومدرسة قلين التجارية بنات ، ومدرسة قلين التجارية للبنين ، ومدرسة ميت الديبة التجارية المشتركة ، ومدرسة شباس عمير التجارية المشتركة ، ومدرسة الحمراوي (إبراهيم الرويني) التجارية المشتركة ، ومدرسة سخا التجارية بنات ، ومدرسة سخا التجارية للبنين بكفرالشيخ ، ومدرسة كفرالشيخ التجارية بنات ، ومدرسة كفرالشيخ التجارية بنين ، ومدرسة بلطيم التجارية المشتركة ، ومدرسة دسوق التجارية للبنات ، ومدرسة دسوق التجارية بنين ، ومدرسة بيلا التجارية بنين ، ومدرسة بيلا الصناعية بنات ، وبذلك تكون نسبة عدد مكتبات المدارس التي طبقت عليها الدراسة الميدانية

(١) حصل للكاتب على ذلك بمقابلة توجيه عام المكتبات المدرسية ، بمديرية التربية والتعليم بكفرالشيخ ، بتاريخ ٢٠٠١/١/٣١م.

للكشف عن واقعها ودورها التربوي هي نسبة (٤٦,٢٪) أى نحو نصف عدد مدارس المحافظة تقريبا.

٥- تطبيق الاستبيان:

بعد إعداد الاستبيان فى صورته النهائية ، بدأت عملية النسخ والتصوير ، ثم بعد ذلك تمت عملية التطبيق على أفراد عينة الدراسة من (الطلاب والمعلمين والأمناء) فى المدارس المختارة ، ولقد مر التطبيق بالمراحل والإجراءات الآتية:

١- الحصول على موافقة الجهة المختصة وهى مديرية التربية والتعليم بمحافظة كفرالشيخ ووافق على ذلك مدير عام المديرية ، ومدير عام التعليم الفنى ، وكذلك موجه عام المكتبات المدرسية بالمديرية كل فى مجال تخصصه.

٢- توزيع استمارات الاستبيان: لقد قام للكاتب بتوزيع الاستمارات بنفسه على أفراد عينة الدراسة ، بعد موافقة مدير المدرسة بناء على خطاب موافقة المديرية ، وكان للكاتب حريصا على أخذ خطاب من كل مدرسة قام بزيارتها عند تطبيق الجانب الميدانى.

٣- جمع استمارات الاستبيان: اعتمد للكاتب على نفسه فى توزيع واستلام (جمع) تلك الاستمارات باليد ، برغم ما فى ذلك من جهد ومشقة ، ومع ذلك كان سعيدا لأنه يلاحظ بنفسه ما يجرى داخل المدارس على أرض الواقع ، وكذلك وجود للكاتب كان له ضرورة فى الرد على الاستفسارات المتعلقة بأفراد العينة نحو الاستبيان المقدم لهم ، وقد تطلب جمع الاستمارات الرجوع إلى المدرسة الواحدة أكثر من مرة ، وذلك لأسباب خاصة بإدارة هذه المدارس ، وتبعد جميع الاستمارات كلها ومراجعتها وصل عدد الاستمارات الكاملة الصحيحة من الطلاب إلى (٨٤) أربعة وثمانين استمارة دون فاقد

لأن للكاتب كان يقوم بتوزيعها وجمعها بنفسه بعد الانتهاء من إجابتها من قبل الطلاب. وكذلك وصل عدد الاستمارات الخاصة بالمعلمين إلى (٦٠) ستين استمارة بعد أن فقد بعضها ، لأن بعض المدرسين طلبوا من للكاتب أن يترك لهم الاستبيان ، لمدة يومين أو ثلاثة ، وكذلك وصل عدد استمارات الأمناء إلى (٤٠) أربعين استمارة ، والحق يقال إن عينة الطلاب كانت الأكثر تعاوناً مع للكاتب . وبعد ذلك تم تفرغ الاستبيانات الثلاثة بالطريقة اليدوية في جداول تكرارية لكل سؤال من أسئلة الاستبيان وأيضاً اعتمد للكاتب على نفسه في هذا العمل.

٦- المعالجة الإحصائية:

تمت (المعالجة الإحصائية للاستبيانات) (أمرأو) (لعينة) (كما يلي):

- ١- تم حساب النسب المئوية (%) للإجابة على كل عبارة من عبارات الاستبيان وذلك عن طريق ، جمع عدد تكرارات استجابات أفراد العينة على كل عبارة لكل اختيار من الاختيارين التثنائيين (نعم) أو (لا) كل منهما على أفراد.
- ٢- ضرب تكرار كل سؤال أجيب عنه (بنعم) $100 \times$ ومقسوماً على عدد أفراد العينة كلها (ن) لنحصل على النسبة المئوية كما توضحها المعادلة الآتية:

$$أ- \text{النسبة المئوية للموافقة} = \frac{100 \times \text{ت}}{\text{ن}} \%$$

- ٣- وينفس الطريقة السابقة تم حساب النسبة المئوية لعدم الموافقة كما توضحها المعادلة الآتية:

$$ب- \text{النسبة المئوية لعدم الموافقة} = \frac{100 \times \text{ت}}{\text{ن}} \%$$

ونظرا لأن الاستبيان ثنائي البعد ، فلذا قد لجأ للكاتب لاستخدام أسلوب النسبة المئوية ، وذلك لبيان وتفسير واقع المكتبات المدرسية بالمرحلة التعليمية الثانوية الفنية بمحافظة كفرالشيخ ، وفيما يلي التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية لكل من مجموعة الاستبيانات الثلاثة المقدمة إلى (الطلاب والمعلمين وأمناء المكتبات المدرسية) في مدارس محافظة كفرالشيخ الثانوية الفنية نظام السنوات الثلاث..